

## تفسير سورة الأنفال | 62 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداة الى يوم اللقاء. ثم اما بعد اه اية اليوم والتي تليها من الايات المهمة جدا - [00:00:00](#)

والتي تمثل للمسلم لا اقول في وقت حربه وشدته وانما في سائر حياته تمثل له نورا يمشي به الى ان يلقى الله ومن عاش في هذه الدنيا - [00:00:22](#)

بنور من الله اي هداية واستقامة من الله فان الله تعالى ينير طريقه الى الجنة لان اهل الايمان يجعل ربنا عز وجل كما قال في سورة الحديد يجعل بين ايديهم نورا - [00:00:48](#)

يسعون بهذا النور ويبارك لهم حتى يصلون الى الجنة بخلاف غيرهم الذين لا يجدون نورا يتخبطون والعباد بالله وكما كانوا في الدنيا يتخبطون ايضا في الآخرة هم يتخبطون اية اليوم - [00:01:09](#)

قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اه بتجد ان هناك النداءات كثيرة في هذه السورة لان النداءات فيها التوجيهات الربانية بهذه الطائفة المؤمنة التي استجابت لله والرسول والتي خرجت - [00:01:34](#)

طاعة لله ورسوله وهذه التوجيهات ليست خاصة للصحابة زمن النبي عليه الصلاة والسلام بل هي توجيهات للامة في كل الزمان لان الخطاب للواحد كالخطاب للامة قال النبي عليه الصلاة والسلام انما قولي لامرأة كقولي لمئة امرأة - [00:02:02](#)

واستفاد العلماء من ذلك ان العبرة ليست بخصوص السبب وانما بعموم اللفظ وبالتالي لابد ان نفهم القرآن انه خطاب لنا. لنا نحن ايضا لابد ان نقرأ ولابد ان نفهمه ولابد ان نعي - [00:02:34](#)

حتى نعمل به عملا صحيحا يقربنا الى الله كان بعض السلف يقول القرآن رسائل لكم من الله وكان الناس من قبلكم يقرأونها بالليل ويتفقدونها بالنهار يبقى القرآن ده رسائل رسالة - [00:02:59](#)

وكلما عظم شأن المرسل كلما عظمت رسائله يعني لو ان هناك شخصا له شأن ارسل اليك رسالة ماذا تصنع بها تقرأها وتتدبرها وتمعن فيها لو الرسالة من رئيس القسم غير ما تكون من عميد الكلية - [00:03:24](#)

غير ما تكون من رئيس الجامعة غير ما تكون من رئيس المجلس الاعلى للجامعات غير ما تكون من وزير التعليم العالي. ولا ايه يا دكتور هيثم واحدة ولا بتختلف ؟ - [00:03:52](#)

بتختلف وكل رسالة على حسب المرسل تكون اهميتها فما بالكم بان المرسل لهذه الرسائل هو من والله يبقى ربنا سبحانه وتعالى جعل القرآن لنا حتى نقرأه ونتدبره ونعمل بما فيه - [00:04:03](#)

ده حق القرآن علينا لكن ان نهز القرآن قديما كان كانوا يقولون كهز الشعر والله ما بنوصل حتى هزا الشعر يعني قديما كانوا يقولون آ كان الناس يقرأون القرآن فيهنه كهز الشعر - [00:04:28](#)

ما وصلناش حتى الى هز الشعر فان الذي يهز الشعر يفهمه ولكن يقوله سريعا حتى هذه طريقة في القراءة تسمى بطريقة الحجر اي تقرأ القرآن سريعا الذين يستفيدون من هذه الطريقة صنف واحد من الناس - [00:04:49](#)

اللي هم مين ؟ الذين اجهدوا ايامهم في تدبر القرآن حتى اعتادوه فاذا قرأوه حدرا استوعبوه لكن لو واحد لم يمر بمراحل المجاهدة تلك اذا قرأها حدرا يبقى كما يقولون يخرج من السوق لاقول بخفي حنين - [00:05:15](#)

ولا حتى بخوفي حنين يبقى بيدخل زي ما خرج اللهم الا من الحسنات التي يربوها من بركات القراءة. اللي هو ثواب القراءة لكن ما

وراء ثواب القراءة المقصود الاسمى لم يحصله - [00:05:41](#)

ولذلك يا اخواني لابد ان نغير طريقتنا عند قراءة القرآن. لابد لابد ان نغير طريقتنا عند قراءة القرآن نقرأ القرآن حتى تلامس هذه

الايات شغاف قلوبنا وتضغط على هذا القلب - [00:06:01](#)

فيخرج من هذا القلب الادران والاقدار والانجاس والادناس فيطهر هذا القلب اذا لم نصل الى هذه الدرجة هذا الامر سيكون مؤلما

لهذه الامة ليس مؤلما لك ولكن سيكون مؤلما لهذه الامة - [00:06:25](#)

رسالة جديدة من الله لامة الايمان نداء جديد ما هذه الرسالة الجديدة يا ايها الذين امنوا ننتبه اذا لقيتم فئة اثبتوا واذكروا الله

واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحوا سبحان الله - [00:06:49](#)

يا ايها الذين امنوا هذا خطاب لاهل الايمان يثير ربنا عز وجل فينا دواء الاهتمام لو انسان يقول لك حضرتك انتبه معي حضرتك انت

رجل محترم واريد ان يقول لك كلام رقيق. الكلام الرقيق الذي يخاطبك به ادعى ان - [00:07:22](#)

تلقي اليه المسامح والقلوب لكن لو واحد بيكلمك يقول لك يا جدع انت يا بني ادم انت اسمع الكلمتين دول اقولهم لك يا بني ادم انت

طب رأيك ايه بقى سامع الكلام ده - [00:07:50](#)

الله تبارك وتعالى يلقي الينا بافضل الكلام المحبوب لاهل الملة وهو الايمان ونتعلم من ذلك اننا اذا خاطب بعضنا بعضا لابد ان نختار

افضل الالفاظ نختار افضل الالفاظ. ما تقولش انا طريقتي كده - [00:08:05](#)

انا مادام ما فيش حاجة اسمها انت مدب لا تقل انا مدام اللي في قلبي باقوله على لسانه وخلاص. لا ابدأ لابد ان تجاهد نفسك ان

يكون كلامك كلاما حسنا - [00:08:30](#)

كلاما جزلا طيبا لطيفا حتى لا تؤذي غيرك فان الكلام الجاف كالسهم الرائشة تصيب القلوب وتدميها الكلمة الصعبة دي عاملة بالضبط

زي السهم الموجه الى ماذا؟ الى القلب يؤذي والكلام اللطيف الرقراق كالبلسم الذي يداوي - [00:08:46](#)

وهناك فارق بين الذي يؤذي والذي يداوي ولهذا قال الله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ده امر ربنا عز وجل فلا تقل انا ما ذنب انا

كده انا على نيائي - [00:09:12](#)

اللي في قلبي بقوله وخلاص لا لا لا لأ الكلام ده كله في عالم الوجود ينبغي ان يكون مفقودا ما نعملوش ولابد ان نجاهد انفسنا ان

نكون افضل لابد ان نتغير للافضل - [00:09:29](#)

نتغير للافضل حاول ان تتغير للافضل حاول ان تتقدم ولو خطوة في الاتجاه الصحيح لكن لا تقف مكانك فان الماء اذا وقف اسن اي

تغير فحلاوة الماء ان يجري حتى يكون ماء - [00:09:46](#)

صحيحا طيبا معافى يا ايها الذين امنوا اذا هذه الظرفية لقيتم اللقاء فيه معنى المواجهة يقول فلان بفلان اي واجهه اصبح في

هناك حضور اذا لقيتم الذين كفروا اذا واجهتموهم - [00:10:08](#)

طيب ما فائدة كلمة لقاء من الممكن للانسان ان يسمع بالاعداء ولكن لم يرههم فلقاء العدو ليس كسماعك عنه ولذلك يقولون تسمع

بالمعدي خير من ان تراه والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر - [00:10:34](#)

ان ليس الخبر كالمعاينة. المعاينة اللي هي الايه؟ اللي هي اللقاء والرؤية لان الخوف والفرح والوجل والضعف لا يكون عند السماع

وانما عند ماذا؟ عند الرؤية عند اللقاء فوجه ربنا عز وجل - [00:10:59](#)

اهل الايمان انهم اذا تلاقوا وواجهوا فئة هذه نكرة اتت في سياق الشرط تدل على ماذا؟ على العموم لكن هل هذا العموم على عمومي

ابدا ولكن هذا العموم خصص بالمفهوم - [00:11:24](#)

ودي مسألة عظيمة جدا عند الاصوليين هل يصح ان يخصص العموم بالمفهوم دي مسألة فيها كلام كثير ولكن هنا المفهوم لان الفئة

مممكن تكون فئة مؤمنة وفئة آ كافرة طب الانسان اذا - [00:11:49](#)

قابل الفئة المؤمنة يثبت ويذكر الله ولا المقصود بالفعل هنا الفئة الكافرة المحاربة فاذا لقيتم فئة تحاربكم من اهل المخالفة سواء

كانوا كفارا او ضلالا كفارا او ضلالا لان الخوارج بيقاتلوا - [00:12:08](#)

وليسوا كفارا على اصح القولين الخوارج ليسوا كفارا على اصح القولين وكذلك الذين ينتحلون مذاهب الرافضة فهؤلاء الناس عندما يقاتلون يقاتلون انهم ماذا؟ انهم ضلال اذا لقيتم فئة والفئة هي الجماعة - [00:12:34](#)

الفئة هي الجماعة اذا لقيتم فئة اثبتوا فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفعلون في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في حرب فقام خطيبا وقال ايها الناس وقال ايها الناس - [00:13:01](#)

لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية يعني اما واحد يقول بقى احنا بس احنا لو قابلناهم هنعمل ونسوي. لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ان يعافيك من لقاء العدو - [00:13:30](#)

لا تتمنوا لقاء العدو. واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف الصحيح عند عبدالرزاق اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله فاذا صخبوا عليكم - [00:13:51](#)

فالزموا الصمت اصمت اذا صهبوا عليكم بقى بدأوا يسقفوا ويطلبوا ويزمرم نعمل احنا ايه اصمتوا فيستفاد من ذلك ان هناك اداب وجهنا الله تعالى اليها عند لقاء العدو. من هذه الاداب - [00:14:21](#)

الثبات والثبات اصله في القلب الثبات اصله في القلب لان الانسان لا يثبت في المعركة الا اذا كان قلبه ماذا؟ ثابتا والقلب لا يثبت الا اذا ملئ بالايمان اذا ملئ بالايمان - [00:14:41](#)

المعاني الجميلة التي يقوم عليها الدين موجودة في قلبه موجودة في قلبك ده ده يعني موقف صعب جدا موقف صعب النمسا تذهب تقاتل ربما لا تعود طب ما الذي يدفعك الى ذلك الامر - [00:15:04](#)

لأنك تريد طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان تعيش حياة سعيدة يرضاها الله واما ان تموت ميتة سعيدة يرضى بها ربك عز وجل عنك اما نصر واما استشهاد - [00:15:23](#)

ولذلك المسلمين في سرية مؤتة لما سمعوا بالاعداد الغفيرة وكأنهم جفلوا خافوا فشجعهم بعض الصحابة فقال للذي تخافون منه للذي خرجتم اليه. انتم خائفين من ايه للذي تخافون منه للذي خرجتم اليه - [00:15:46](#)

فالانسان اجله معلوم وليست المحافظة على الاجال تمد لك في الاعمار مهما تفعل فان الاجال اه مضروبة سبحانه الله آ قصة بسيطة اه كان لنا صديق ووالده كان رجلا اه فاضلا سالحة - [00:16:10](#)

آ اتوا من بلدة جنب المنصورة الى المنصورة وهذا الرجل كان في غاية الصحة والعافية في غاية الصحة والعافية العربية البيجو داخلة عليها عربية تريلة هتفعصها فهذا الرجل من خوفه فتح الباب - [00:16:34](#)

ونط من العربية فاتت سيارة في اتجاه الثاني خبطته ماء العربية وقعت في في البحر والناس طالعة العربية ولم يصب احد باي سوء الوحيد الذي مات هو من ذلك الرجل صاحب الصحة القوية العفية - [00:16:58](#)

وكان بيلعب رياضة يعني اولاده عايشين يلعب رياضة وعنده لياقة ما هو طبعا العربية بتجري وقفز من العربية. دلالة على ماذا؟ يعني بسم الله ما شاء الله فكانت هذه القفزة سببا في ماذا - [00:17:17](#)

في موته والناس اللي هم كانوا منتظرين ان هم يتفعصوا تحت التلثة كلهم نجاهم الله عز وجل الانسان لا يدري في الموت ثلاث حاجات لا يدري متى سيموت واين سيموت؟ وكيف سيموت؟ - [00:17:34](#)

ولكن لابد ان يؤمن المسلم ان اجله مكتوب قال النبي عليه الصلاة والسلام ان روح القدس قد نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى يستوفى اجلها ورزقها الحاجتين اللي كل الناس بتجري من اجل الحرص عليها الاجل والرزق - [00:17:53](#)

معي عمدة الاجل والرزق هذان الامران هما الامران المكتوبان اللذان جعلهما ربنا عز وجل مقدران لك سيصيبانك لا محالة الثبات لا يكون الا بقوة القلب ومما يساعد على ثبات القلب الذكر - [00:18:20](#)

ومن الذكر الدعاء من الذكر الدعاء ولذلك ذكر بعض السلف انه يجوز لاهل الاسلام عند القتال ان يرفعوا اصواتهم بالذكر هذا مروي عن عطاء ان يرفعوا اصواتهم بماذا؟ بالذكر. كالتكبير او الدعاء او نحو من ذلك - [00:18:48](#)

يدعو ربنا عز وجل او يكبره او يذكروا الله باي ذكر يشرع لهم ذلك الامر. لان ربنا عز وجل قال فاثبتوا واذكروا الله كثيرا واذكروا الله

ماذا؟ كثيرا لان الذاكر لله في معية الله - [00:19:13](#)

الذاكر لله في معية الله ولذلك في الحديث القدسي وانا معه اذا ذكرني يعني ربنا سبحانه وتعالى مع العبد اذا ذكر الله ربنا عز وجل معك طب وانت الان ستلقى العدو - [00:19:32](#)

فيا ترى من الذي تحب ان يكون معك يسددك ويعينك ويقويك ويؤيدك ويقوي عزمك ويثبت قدمك. من هو ذاك؟ انه الله عز وجل. طب تعمل ايه؟ تبقى في معية الله. كيف - [00:19:53](#)

فاكون في معية الله عند القتال ان اذكر الله ان اذكر الله ولذلك الطائفة المؤمنة من اصحاب اه جالوت عندما آا كان هناك معاينة العدو ايه اللي حصل قالوا ربنا - [00:20:11](#)

توجهوا الى الله بالدعاء قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اذا من الذي سيثبت القدم هو الله عز وجل. فطالما ان ربنا عز وجل هو الذي سيثبت القلب والقدم فلنتجه الى الله - [00:20:34](#)

فلنتجه الى الله طيب ما المناسبة في ذلك الامر؟ ان المشركين من اهل مكة عندما خرجوا الى بدر خرجوا ومعهم المعازف والقيان والخمر يشربون الخمر ويضربون بالمزامير وتغني لهم المغنيات - [00:20:57](#)

فلما كان ذلك حال اهل الشرك امر الله عز وجل اهل الايمان ان يغيروهم في احوالهم ويتلبس بالطاعة عند لقاء الكفار واذا كان الكفار هذا حالهم الاغاني والمزيكا والقيان. سبحان الله - [00:21:24](#)

الجانب النسائي في جيوش اهل الباطل مهم جدا كنوع من التسلية والترفيه وتقوية الروح المعنوية ده موجود تجد الكلام ده في جيوش الناس التعبانة لكن اهل الايمان قوتهم وانسهم يكونوا بمن؟ - [00:21:46](#)

بالله عز وجل يبقى هم يبطلعوا النساء يرقصوا لهم ويغنوا لهم ويزمروا لهم ويطلبوا لهم عشان يفرحوا الرجالة ويبسطوهم فيكون بأسهم في الحرب اقوى هذا حال غير اهل الاسلام اما اهل الاسلام - [00:22:05](#)

فانهم يأنسون بالله فاذا انسوا بالله كان الله معهم فاذا كان الله معهم ثبت قلوبهم وبالتالي ثبتت اقدامهم يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اثبتوا وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر اي اخافه او ازعجه. يقول - [00:22:23](#)

يعمل ايه؟ يتصل باي وصفة هذه مسألة عجيبة جدا ان الناس عند نزول الازمات اول عند اول شيء يفكرون فيه لا يفكرون في رب الاسباب وانما يفكرون في الاسباب لا بأس ان تعتمد على الاسباب. ولكن بعد ان تتوجه الى رب الارباب - [00:22:51](#)

توجه الى الله وسله وادعه واقصده قصدا صحيحا ثم خذ بعد ذلك بالاسباب لا بأس بالضبط زي الانسان الذي يريد الولد الصالح يدعو الله ثم يأخذ بالاسباب اللي هي ايه؟ اللي هي الزواج - [00:23:15](#)

طالب يريد التفوق يدعو الله ويأخذ بالاسباب اللي هي ايه؟ المذاكرة تاجر يريد السعة والغنى ماذا يصنع؟ يدعو الله ويجتهد في الدعاء ويأخذ بالاسباب اللي بيحدث نحن صرنا ماديين الجانب الايماني في حياتنا ببيضمحل - [00:23:35](#)

وبيضمر زي العضلات التي لا تنشط بالرياضة بمرور الازمان ييبقى الانسان ضعيف جدا لانه لم ينشط هذه العضلات بالرياضة كذلك قلوبنا لا نمشطها بالذكر قد تضعف هذه القلوب ولا تقوى - [00:23:57](#)

ولا تقوى على تحمل مصائب الحياة النبي عليه الصلاة والسلام وجهنا في ماذا؟ كان اذا حزبه اي كربه واحزنه ونزل به مصاب كان يقول يا حي يا قيوم قيوم ماذا برحمتك استغيث - [00:24:20](#)

تعليمات واداب برحمتك استغيث يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اثبتوا فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلمكم تفلحون في دنياكم قبل اخراكم اذا الفلاح بالنصر والتمكين والغلبة على الاعداء من اعظم اسبابه ماذا؟ التوجه الى الله والانس بالله واليقين في الله -

[00:24:45](#)

والتوكل على الله كلها اسباب ايمانية كلها اسباب ايمانية ايضا من جملة الاداب عند القتال الصمت الصمت لان الصمود يكون اقوى وامضى فاذا تكلم لا يتكلم الا بذكر لا يتكلم الا ماذا الا بذكر - [00:25:17](#)

واحنا كنا صغيرين كنا ما شاء الله بنجري فكان المدرب يقول عندما تجرون لا تتكلم سبحان الله! لان الكلام عند الجري يضعفك ويقلل

عزمك سبحانه الله! هذا عند الجري. فما بالكم عند لقاء العدو - [00:25:46](#)

فما بالكم عند لقاء العدو فوجه ربنا عز وجل وكذلك وجه نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الامة الطيبة الطاهرة التي نشرف ان نكون منها امة الاسلام بالاداب الايمانية والعملية - [00:26:08](#)

التي تجعل النصر حليفا لهم فيحققون الفلاح في الدنيا والاخرة ثم بعد ان امر ربنا عز وجل بالثبات والذكر نهى عن شيء اخر حتى يتم التوجيه قال الله تبارك وتعالى - [00:26:29](#)

في امر ثاني وبعدين في هناك نهى. واطيعوا الله ورسوله سبحانه الله حتى عند لقاء الفئة نطيع الله الرسول؟ نعم فلا تضيعوا الصلاة ولا تتركوا الوضوء ولا تتركوا الذكر ولينوا في ايدي بعضكم البعض - [00:26:51](#)

ولتكن هناك المطاوعة دي كلها اداب مهمة جدا سواء كانت هذه اللقاءات في ساحة المعركة او في غير ساحة المعركة مسألة طاعة الله والرسول ده عز الاسلام كله في طاعة الله ورسوله - [00:27:16](#)

كهف الاسلام في طاعة الله والرسول ذكرت هذه العلاقة في القرآن اي طاعة الله والرسول عشرات المرات واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:27:37](#)

ايات كثيرة وان تطيعوه تهتدوا من يطع الرسول فقد اطاع الله من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ايات كثيرة جدا تدل على ان طاعة الرسول هي طاعة لله سبحانه وتعالى - [00:28:03](#)

وكان السلف من اكثر الناس طاعة للرسول وتعظيما للرسول حيز البدعة والاراء الفاسدة عند السلف كان قليلا جدا كان قليلا جدا وتعظيمهم للسنة كان عظيما جدا قال بعض السلف اول هدم في الدين - [00:28:27](#)

ترك سنة النبي الامين اول هدم في الدين ترك سنة النبي الامين. يبقى اول هدم في الدين ان نترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك نجد الاعداء يجتهدون ايام اجتهاد في ماذا؟ في الطعن في السنة - [00:28:51](#)

حتى ان بعضهم وله يعني باع كبير في الدراسات الاسلامية بيقول الاحاديث التي عليها مدار اهتمام المسلم لا تزيد عن مائة حديث وكل الاحاديث الباقية لا يحتاجها المسلم حديث فقط - [00:29:11](#)

اين احاديث الاعتقاد وحديث الفقه والاحكام واين احاديث الاخلاق والاداب واين القصص النبوي الذي يمثل التوجيهات والعظات الصحيحة؟ اين هذا كله اين هذا كله انهم يريدون ضرب السنة في الصميم. اخر يقول - [00:29:33](#)

ان هناك انفصام زمني بين قول الحديث وكتابة الحديث يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث في المدينة قبل السنة العاشرة لانه مات عندها وكتب الحديث في زمن العباسيين في قصور بني العباس - [00:29:56](#)

اذا هناك حوالي مية وخمسين سنة بين قول الحديث وكتابة الحديث فمن ذا الذي عاش مية وخمسين سنة اذا هذا الحديث مختلق وليس بثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. طب ايه المطلوب؟ حسبنا القرآن - [00:30:17](#)

هذه هي النتيجة حسبنا القرآن فما وجدنا في كتاب الله حققناه ومن لم نجد في القرآن تركناه. يا سبحانه الله نفس الناس دول حذرنا النبي عليه الصلاة والسلام منهم وقال - [00:30:38](#)

الا يوشك ان يتكى رجل على اريكته يقول حسبي ما وجدت في كتاب الله الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه اي القرآن والسنة هذا الكلام كلام غير صحيح. لان حديث النبي صلى الله عليه وسلم كتب في عهد رسول الله - [00:30:57](#)

ودي بقى المعلومة المهمة جدا التي ينبغي ان تؤمنوا بها وان تردوا بها على العلمانيين ملاحظة وغيرهم حديث النبي ليس كالاناجيل التي كتبت بعد رفع عيسى بقرون وبالتالي الاناجيل محرفة - [00:31:25](#)

ومصحفة وكذلك التوراة لا وجود لها في الحقيقة لانها ضيعت الكتاب المقدس السماوي الوحيد على وجه الارض الذي لم ينل منه لان الله تعالى ضمن حفظه. انا نحن نزلنا الذكر وانا له وانا له - [00:31:46](#)

ليه؟ لحافظون وضمن ربنا عز وجل لقرآنه ان يكون محفوظا هذه المسألة ده كلام دفاع من قبل النبي عليه الصلاة والسلام اذن للصحابة ان يكتبوا الحديث في زمن اذن له - [00:32:12](#)



اتى ابو شاة وقد سمع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم اي استأذن النبي اي استأذن هذا الرجل النبي عليه الصلاة والسلام ان تكتب له هذه الخطبة فقال اكتبوها لابي شاة - [00:32:32](#)

في الصحيح ايضا من حديث ابي جحيفة انه اتى عليا رضي الله تعالى عنه وقال له يا امير المؤمنين ماذا ترك لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما ترك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كتاب الله - [00:32:55](#)

الا كتاب الله وفهما يعطيه الله لعبد من عباده يفهم به القرآن وما في هذه الصحيفة صحيفة ملفوفة في جراب السيف فقال ابو جحيفة وما في هذه الصحيفة؟ اللي مكتوبة وتركها النبي عليه الصلاة والسلام وامر بكتابتها - [00:33:20](#)

قال العقل وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر كانت مكتوبة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام حديث ابي قبيل او هو حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال سئل عبدالله بن عمرو بن العاص والحديث في مسند الامام احمد. واسناده صحيح - [00:33:44](#)

اي المدينتين تفتح اولاً تفتح اولاً رومية ام القسطنطينية ودعا عبد الله فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق له حلق له حلق وفتحه واخرج منه صحيفة وقل بينما كنا نكتب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب الحديث اذ سئل رسول الله - [00:34:07](#)

اي المدينتين تفتح اولاً؟ فقال مدينة هرقل. يعني القسطنطينية الله! سبحان الله في الصحيح ايضا قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه لم يكن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكثر مني حديثاً الا ما كان من عبد الله بن عمرو - [00:34:41](#)

فانه كان يكتب ولا اكتب سبحان الله وقالوا يا رسول الله في السنن انكتب كل ما تقول؟ قال اكتبوا فاني لا اقول الا حقا او قال فاني لا اقول الا صدقا - [00:35:08](#)

سبحان الله اذا الحديث كتب زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جمع في وقت متأخر في نهاية القرن الاول الهجري وكان الصحابة وكان الصحابة متوافرين واول صحيفة جمعت هي صحيفة ابي هريرة جمعها تلميذه وهب ابن منبه - [00:35:26](#)

يا جماعة هو وهبي ابن منبه وهذه الصحيفة موجودة في مسند الامام احمد اذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:56](#)

لك ان تقول ولكن صح من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كتب عني شيئا غير القرآن فليمحاه وفي ترجمتي ابي بكر رضي الله تعالى عنه - [00:36:13](#)

حديث ابن شهاب طارق بن شهاب ليس محمد ابن مسلم ابن شهاب طارق ابن شهاب قال جمع ابو بكر رضي الله تعالى عنه صحفا كتبها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عنده في قوة - [00:36:31](#)

اي فتح فامر بها فاحرقت فهذا دليل على ان الصحابة احرقوا ما كتبوه اذا هذه الاحاديث كتبت بعد عهد الصحابة نبتداً من الاخر هذا الخبر المروي عن طارق بن شهاب - [00:36:50](#)

ذكره الامام الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال بعده وهو لا يصح قال بعده هو لا يصح ليس له اسناد لا يصح فيأتي العلمانيون شذاهم ويأتي المنصرون واعداء الاسلام يقطعون الخبر ولا يذكرون ماذا؟ الحكم عليه. ويقول لك في المجلد الاول صفحة كذا من تذكرة الحفاظ تقول ما شاء الله. علم بقى واسع - [00:37:13](#)

توثيق العلم والتدقيق. يذكرون المجلد وصفحة وهم مدلسون وهم مدرسون اما حديث ابي سعيد وهناك تخريجان. التخريج الاول انه متقدم فاسلام ابي سعيد متقدم عن اسلام ابي هريرة والحكم للمتأخر لا للمتقدم - [00:37:46](#)

فعل ذلك كان في بداية الامر ثم نسخ في نهاية الامر وقد اسلم ابو هريرة متأخرا قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بفترة قليلة والاولى من ذلك القول الثاني - [00:38:10](#)

ان هذا الامر كان في بداية الشأن حتى لا يختلطا الحديث بالقرآن فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة في صحيفة واحدة - [00:38:24](#)

اذا النهي متوجه في ماذا؟ الا يكتب القرآن مع الحديث في صحيفة واحدة في بداية الامر حتى لا يختلط القرآن بالحديث فيظن بعض الناس ان الحديث هو ماذا؟ هو القرآن. فمن كتب حديثا بهذه الصورة - [00:38:43](#)

فليمحه حتى لا يختلط الحديث بالقرآن تعظيم السنة مهم جدا الذين ارادوا ان يهدموا الدين يريدون اولاً ان يهدموا سنة النبي الامين صلى الله عليه وسلم ولذلك كان الناس كان الناس المتقدمون يجتهدون في تعظيم السنة ايما تعظيم. ولا يخالفونها ابدا - [00:39:01](#) ذكرت لكم قصة ابن عباس قبل ذلك عندما كان يذكر بان الحج اما ان يكون تمتعا او قرانا. فلما قيل له بان ابا بكر وعمر يأمران الناس بالافراد غضب وقال - [00:39:28](#)

يقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وقال عمر يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء ثم تدعونه سبحانه الله الصحابي الجليل عمران بن حصين وهذا الحديث الصوفي كان يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:47](#) بان الحياء كله خير وان الحياء لا يأتي الا بخير وهذا الحديث اصوه في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا من الانصار يعظ اخاه في الحياء فقال دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير - [00:40:14](#)

فقال له احد الجالسين ولكنني قرأت في كتب الحكمة ان الحياء فيه الخير وفيه الضعف يعني ممكن يكون الحياء ده ايه؟ خير وممكن يكون الحياء ده ضعف فغضب عمران بن حصين - [00:40:35](#)

غضب غضبا شديدا وطارق المجلس وانصرف لماذا غضب لان هو يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا. والتاني يقول بس انا قرأت ان فيه حياء كويس وفيه حياة ايه - [00:40:57](#)

فكانه يعرض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحانه الله حاجة عجيبة جدا ابو معاوية الضريير وهذا احد التابعين آآ كان في مجلس هارون الرشيد وهارون الرشيد للاسف من الناس الذين ظلموا ظلما شديدا - [00:41:12](#)

حتى يقول لك ولا ليلة من ليالي هارون الرشيد ويعملوا بقى كازينو بتاع رقص ويسموا الكازينو مين؟ هارون الرشيد ويعملوا حفلات مجون تحت اسم مين؟ هارون الرشيد انا لله وانا اليه راجعون. هذا رجل كان من العباد - [00:41:39](#)

وكان من اهل العلم وكان من الذين يعظمون الدين وكانت له نوبة سنة يحج فيها والسنة الثانية يقاتل ويجاهد فيها سنة سنة جهاد وسنة ايه؟ حج وكانت له اعمال كثيرة جدا - [00:41:59](#)

وكان يقرب الصالحين والعلماء وكان اذا وعظ بكى حتى تضل لحبته اخبار اللي لحبته تبتل من كثرة الدموع. تأثرا بالنصح والوعظ لكن اتى رجل الف كتاب اسمه الاغاني وهذا رجل شيعي جلد وخبيث - [00:42:18](#)

وهذا رجل ابو الفرج الاصفهاني شيعي. كان شيعيا وجلدا وخبيثا فاتى بكل السوءات وحطها على مين؟ على هارون الرشيد واتى كل من بعد هذا الرجل الشعوب الرافضي يأخذ من هذا المصدر ويطعن في هارون - [00:42:43](#)

فهارون الرشيد رجل نساء وهارون الرشيد يشرب الخمر ليل نهار ولا يكاد يفيق. وهذا كلام غير صحيح مسألة شرب الخمر ديت ليست الخمر المحرمة ابدا وانما هذه اللفظة لا يقصد بها الخمر - [00:43:02](#)

وما ذكر انه شرب الخمر قط وانما كان يشرب اشراب المسكر الشراب المسكر ده اللي هو المسكر الشراب المسكر الذي يوضع فيه التمر فيكون مسكرا اي مسكرا حلوا وهذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:25](#)

انه كان ينبذ التمر في الماء فاذا استيقظ من النوم شرب الماء. يبقى الماية ايه؟ ماية مسكرة حلوة وكان اذا اشتد اعطاه للخادم. اذا اشتد حصل فيه تغير. كان يعافه. ليس من باب ان يحرمه - [00:43:48](#)

لانه لو كان خمرا ما كان ليعطيه لمن؟ للخادم مع هذا وكلا وحاش لرسول الله ان يعطي خمرا لخدمه ولذلك عمر بن الخطاب عندما طعن اسقوه ماذا الروايات بتقول خمرا هو ليس بخمر - [00:44:05](#)

ولكنه ماء ماذا؟ مسكر. لان الماء المسكر في الطب عندهم اذا شربه المجروح فخرج من الجرح دلالة على انه لن يبرأ وسيموت فلما خرج الماء من الجرح علموا انه ماذا؟ انه سيموت - [00:44:26](#)

سبحان الله! يا ترى الصحابة هيشربوا عمر خمره انا لله وانا اليه راجعون انظر الى الاستدلالات العجيبة والافهام السقيمة ونجد ابناء المسلمين يسمعون هذه الشبه وتسجى عليهم وتخال عليهم وانا لله وانا اليه راجعون - [00:44:45](#)

ابو معاوية ضرير جالس في مجلس هارون الرشيد رحم الله تعالى الصالحين من هذه الامة وحدث بحديث احتجاج موسى وادم

يحتج موسى وادم حديث القدر المشهور فقال احد الحاضرين ومتى التقيا - 00:45:07

هم تقابلوا بعض فين يعني ده موسى وادم. ادم ابو البشر وموسى يعني بينهم يعني الاف القرون الاف السنين الله اعلم كم بينهم من السنين. امال اتقابلوا فين بقى فقال هارون الرشيد - 00:45:33

علي بالسيف والنطع اترد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك زنديق سبحان الله! فاخذوا يسكنون هارون ويقولون لعله جاهل يعلم حتى سكن عليه رحمة الله. فانظر تعظيم المتقدمين لماذا؟ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:53  
هذا الامر كثير. بيروي الامام الشافعي في مسنده عن ابن ابي ذئب انه حكم في قضية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وهل انت تقبل هذا الحديث فغضب غضبا شديدا - 00:46:19

الامام الشافعي نفسه بيروي عنه الحميدي انه سئل هذا السؤال فغضب غضبا شديدا حتى انتفخت اوداجه. وقال اتراني او اتراني البس زنارا واخذ يصيح وهو غاضب الامام احمد عليه رحمة الله - 00:46:38

كان يقول عجبت لقوم يعرفون الاسناد وصحته ثم يقولون بقول سفيان او غيره الم يسمعون قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:47:02

اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله لو ترك شيئا من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزيغ قلبه فيهلك ان يزيغ قلبه فيهلك الامام مالك يقول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة نوح - 00:47:22

من ركبها نجا. ومن تخلف عنها هلك السنة السنة ولذلك من جملة اسباب انتصار الامة على الاعداء ان الامة تعظم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا امر ربنا عز وجل عند لقاء الفنة قال واطيعوا الله ورسوله - 00:47:44

ثم تأتي بقى النوال ولا تنازعوا ببقى هناك الاوامر اللي هو الثبات اللي هو ذكر الله اللي وطأت الله والرسول وهناك اوامر في السنة اللي هي ماذا؟ اللي هي الصمت - 00:48:12

وورد عن بعض السلف جواز الجهر بالذكر لا بأس في ذلك النواف ولا تنازعوا النزاع يرفع القوة ويخلو عن الامة لباس الشرف والعزة الامة لباس الشرف والعزة في اتحادها وائتلافها - 00:48:32

لكن النزاع يؤدي الى الفشل. الفشل قلنا من قبل بمعنى ماذا اللي هو الضعف والجبن الضعف والجبن الخلاف يؤدي الى الضعف والجبن ولهذا قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا - 00:48:56

ولا تفرقوا ولا تفرقوا ببقى هنا ولا تنازعوا اي لا تختلفوا لا تختلفوا لابد ان تكون القلوب مجتمعة على طاعة الله والرسول ولابد ان تتآلفوا فلا تختلفوا النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا بدأ الصلاة - 00:49:17

ساوى بين صدور اصحابه وامرهم بتسوية الصف وكان من جملة كلامه من وصل صفا وصله الله وكان يقول اه صلى الله عليه وسلم. لتساوون صفوفكم او ليخالفن الله بينكم وبين - 00:49:38

قلوبكم اذا هناك علاقة بين بين التشابه في الظاهر والائتلاف في الباطن اذا احنا عندما نلقى الاعداء نحن نجتهد في اظهار شعائر الاسلام هم يظهرون ضرب المزامير والغناء والرقص ليتشجع الجنود على القتال ونحن نظهر ذكر الله والاستمسك بسنة رسول الله - 00:49:59

في بعض المصادر يذكر ان عمرو بن العاص عندما استعصي عليه فتح بعض الحصون في مصر ارسل الى عمر ابن الخطاب قال له احنا مش عارفين نفتح هذا الحصن ماذا قال عمر؟ قال لعلكم - 00:50:31

تركتم سنة او احدثتم حدثا انظر الى التوجيه الجميل لعلكم تركتم سنة او احدثتم حدثا فنظر عمر فنظر عمرو بن العاص فوجدتهم لا يستاكون فامرهم بالسواك فانتصروا ودخلوا الحصن ببعض المصادر ان الفرس عندما رأوا المسلمين يستاكون ظنوا انهم يسنون

اسنانهم لينقضوا - 00:50:51

فالقى الله في قلوبهم الرعب ففروا من امام المسلمين على الرغم كما اوفينا ياه! ده الناس دول مش بشر ده بيسنوا سنانهم وا والسواك عد الارك البسيط سبحان الله سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي شرف الامة - 00:51:23



شرف الامة دي لباس العز والبركة والتمكين والنصر. يبقى ولا تنازعوا ففتشل وايه كمان ؟ وتذهب ربحكم وتذهب ربحكم ذهاب الريح  
عفوا ذهاب الريح دلالة على الهزيمة يقولون الريح لفلان اي النصر معه - [00:51:45](#)  
ولهذا كانوا يقولون اذا هبت رياحك فاغتنمها يعني اذا هبت رياحك اذا وجدت في نفسك قوة ووجدت في نفسك نشاطا فاغتنم قوتك  
ونشاطك. اعمل انجازات وبالتالي اغتنم شبابك قبل هرمك - [00:52:22](#)  
واغتنم غناك قبل فقرك. واغتنم حياتك قبل موتك الانسان لابد ان يغتنم الفرص لان الفرص ربما اذا ذهبت لن تعود ربما لو ذهبت لن  
تعود لو سألتهم اي حد من الناس اللي زي حالاتنا - [00:52:45](#)  
الذين شابوا ممكن يقول لك انا امنيتي ارجع شاب عندي خمستاشر سنة ارجع خمستاشر سنة. حتى استدرك ما فاتني من عمري احنا  
لو رجعنا خمستاشر سنة يعني لو عندنا مكنة - [00:53:06](#)  
رجع الاعداد ورجعنا خمستاشر سنة ده فيه هناك حاجات كتيرة جدا فالت في حياتنا لو كنا انتبهنا لها كنا هنبقى افضل واحسن في  
الفهم والعلم وفي كل شيء احنا ضيعنا اعمار كتيرة جدا - [00:53:24](#)  
ولذلك الانسان بيحزن على الشباب الصغير الذين يضيعون اعمارهم يا احبابي يا ريت احنا في سنكم. يا ريت ما كنا ضيعنا اللي  
انتم بتضيعوه بيضيعوه في الكلام واللغو وتزجية الاوقات بما لا طائل تحته - [00:53:41](#)  
وانما بالمعاصي والذنوب والاثام. يا الهي ضيعنا اعمارا طويلة ولكن ينبغي للناس ان تتعلم فاذا كنا قد ضيعنا اعمارا فحسبنا اننا نطمع  
في عفو الله تعالى وكرمه قال الله عز وجل ورحمة ربك خير مما - [00:54:01](#)  
يجمعون الطامع في رحمة الله سيجد خيرا عند مولاه باذن الله فقال الله عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربحكم وايه كمان ؟  
وايه واصبروا رجع الامر ثاني بماذا؟ الصبر. ان الله مع الصابرين - [00:54:24](#)  
معية الله تبارك وتعالى للصابر لانه ذاكر له فلما كان ذاكر له ثبتته الله فثبت وصبر فكان الله تعالى معه دائما في المواقف الصعبة  
الانسان بيذكر المحبوب لديه ولذلك عنثرة - [00:54:48](#)  
بيقول ولقد ذكرتكم والرماح نواهل مني والسيف المهند يقطر من دمي يبقى لما اول بقى شاف الرماح بتجري جنب منه وتقترب منه  
والرماح كأنها حبات المطر وسيف المهند بقى اللي هو الابيض المهند ده يعني من اقوى السيوف - [00:55:10](#)  
بتقطر من دمه يعني الجرح في المعركة والدم بينزل ذكر مين في هذه الاوقات ذكر مين؟ حبيبك ذكر المرأة التي تعلق بها قلبا سبحان  
الله! ده عنثرة ابن شداد طب احنا بقى - [00:55:37](#)  
لما في هذا الموضع الصعب من المحبوب الذي ينبغي ان تقصده القلوب بالتعظيم والرجاء والتوكل والحب والاخبار واليقين والثقة  
من هو؟ انه الله. فاذا توجهت اليه صبرك وثبتك لانه معك. واصبروا ان الله مع الصابرين - [00:55:54](#)  
نسأل الله تبارك وتعالى الا نحرم معيته. وان يعاملنا بعفوه وجوده واحسانه ومنته فانه سبحانه وتعالى اهل لكل خير ونسأله سبحانه  
وتعالى ان ينزل على هذا المكان وجميع الامة الخير والبرد والعافية والصحة والهناء - [00:56:19](#)  
وان يصرف عن الامة الشر والمكر وان ينزل نصره ورحمته على عباده المستضعفين المسلمين المؤمنين وصلى الله وسلم وبارك على  
نبيه الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:56:45](#)  
استغفرك واتوب اليك - [00:57:06](#)